فجاز كقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم وجهول وقد يجب تأخيرها عليها فاخر ظلم من كان زيد وانى كنت
كابيه تأخير هلمو اسهلا وكان فقد كسوالك وما كان زيد لمرة الدار وقد يجب تأخير اسمها عن خبرها كمن كان شريكه عندنا حذرها
والتقدم الافعال الناقصة على مبتدا وخبره في الشرط او في الاستفهام فلا يقال كان ابي تقربه يقرب قياما ولا من ابا كان وذكر الاتقاء
للشرط والاستفهام صدر الكلام او مبتدا خبره جملة انشائية او طلبية على ما كان زيد صلى اتاك وكان زيد اخر ابو لا تضحك
وذكر الفوات اوضح هذه الافعال الى المقدر على صفة او مبتدا خبره مقرون في الاستفهام فلا يقال كان ابي زيدا وكيف
زيد والكل على هذه الافعال الى تم خبرا كان كان زيد صائما فيتعلق عن عكس اي اتم كان خبر الجميع هذه الافعال فقد ذكر لا كان
من الافعال العامة فيفيد غيره مصدرا لا يفيد هو من غيره والى تم الى اي ما يدل على الزمان الماضي وكان بلفظ الماضي خبرها
اي خبر هذه الافعال من غير قد ما يقال كان زيد قام وما صار زيد قام لان الخبر من مقام الاسم او ما يقام مقامه كالفعل المضارع
الا افادة تحقق الخبر لا العدول عن الاسم وعن مضارعه وذكرنا الزيد الخبار بقيام زيد فيما مضى والامر وهنا لان الخبر
وهو الدلالة على المعنى حصل من نفس كان لا فوكم زيد يقام فانه هذا الغرض لا يحصل الا بالاتيان بالماضي لعدم كان وانما الخبر وهو
تقا اذا كان قيد مضى قبل الاتيان قدمه وقال الى صار فقد يأتي الحال لا يجوز فعله وكذا يجوز صار زيد اذا قام الا الماضي
هنا صار مستقبلا بدخولها والشرط علم وانما قال الا الكثير لجواز وقوع الماضي خبرها عند بعضهم لوقوع الاستعمال كقوله ولقد كانوا
عاهدوا الله وكقوله وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة افعال المقاربة ما وضع لتقرير اسمها وصفة دخلها الافعال الناقصة
وخبرها بخبر بقوله بفعل مضارع يحتمل فعل مضارع يحتمل الجزء تركه وانما قال على اللام لانه قد يجيء بخبره قليلا كقوله عسى الغوير ابؤسا
وما كدت آيسا فيها انه فعلك الفعل وتوجه وصول الى سبيل الرجاء والطمع كقوله عسى الله يشفي مريضي معناه ان قرب شفاؤه
من رحمته من الرحمة والاستقبال قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع المحبوب والاشفاق المكروه وقد اجتمعا في قوله عسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واصل المضارع الذي وقع خبرا له ان يكون معذورا بان لانه اعلم الاستقبال

فاستعمل

فاستعمل عسى الذي معناه قرب الفعل المستقبل على سبيل الرجاء ليكون دلالة على الغرض المقصود منه اوفق والاتقدم
خبر هذه الافعال عليها لانها افعال ضعيفة للقرب ولها في انفسها فلما صار ضعيفا بالنسبة الى الافعال المتقدمة فهو بلد كان
وما اقوى بالنسبة الى الحروف وبالجملة فلم يتقدم اخبارها لتفضيل الافعال المتقدمة عليها او ليزيد تلك تفضيلا لها على الحروف
فيقال لمقوة يفضلها كان لزيد وكان يطيره الهرمون وشاهد تقدمها الحروف اشتهر منها في الانشاء اي انشاء الرجاء لان الاصل
اي يكون الحال الى الوقوع الانشاء اي الحرفي انها معان يتعلق بالاسناد كما هي متعلق به وفي الكون الا بالحروف كان والا لا
وحرف النفي فاذا اصير انشاء امر يخرجه فقال زيدا ما محذوفة كزيد منزلك اخرجه واما تقييده بعض اوامر اوجه ابو يعقوب فمن ابو كرات
لما الى لا تتصرف فيها كما لا يتصرف في الحروف فالمجيء منه مضارع واسم فاعل وامر وزيد قد يكتب بالفعل اسما لها من غير احتياج
الى خبر كعسى ان يخرج زيد هكذا لا اشتغاله على المسند والمسند اليه وهو المقصود بهذه الافعال فاستغنى عن الخبر كاستغناء
ظننت ان يقوم زيد عن المفعول الثاني لان معنى ظننت ان يقوم زيد ظننت زيدا يقوم كما ان معنى عسى ان يقوم زيد عسى زيد ان يقوم وفي اعراب
ان يقوم اذا كان خبرا ظاهر قال الشارح زائد منصوب على الخبرية قدر عليهم الحدوث ابتدا خبرا هي الجملة والمراد المضاف اما الاسم
او في الخبر محذوف التقدير عسى حال زيد الخروج او عسى زيد الخروج وقال بعضهم ثم ان منصوب على المفعولية لان عسى في هذا الاستعمال
بمنزلة الفعل المتعدي وهو قارب زيد الخروج كما في الاستعمال الثاني كعسى ان يخرج زيد فانه بمنزلة الفعل اللازم وهو قرب
اي قرب خروج زيد وقال الكوفيون انه مرفوع المحل على انه بدل لان اسم عسى بدل الاشتمال فيكون عسى زيد ان يخرج على تقدير قام في تقدير قرب
زيد خروجه او فيه نوع على سبيل الحصول كاد وهو خبر محض غير متضمن للانشاء ولذا يتقدم الافعال كما ذكر الشمس قرب
معناه ان قربها من الغروب قد حصل ولذا كرر المضارع الواقع خبرا له عن لانه للمضارع الواقع خبرا له قرينة الاستقبال
كان ظاهر ان لا يجاب كما في الذي وضع لتقريب المعلوم الحال اما اذا كان الخبر دالا على الحصول اظهر ولا كاد
يدل على الحال قريب من الحصول فيجيء انشاء قلنا المراد ان المضارع منبئة على الحال الخبر مقصود بالقرب لكل كلام الماضي فاذا

لان يكون المضارع دالا على الحال
بعد الحصول بالحال

Copyright © King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)